رابط المادة على منصة باحث

دروس التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم)في آداب العالم في نفسه(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم لكتاب تذكرة السامع والمتكلم في اداب العالم والمتعلم حتى ينال الانسان هذه الفضائل لابد ان يتحلى بحلية اهل العلم. لا بد ان يتزيى باخلاق اهل العلم. وان يكتسب ما - 00:00:04

تأدب به العلماء من صلاح الباطن وصلاح الظاهر. وهذا امر من اكثر الامور. فطالب العلم اذا اخذ المعلومات ولم يأخذ عمل العلم وزكاءه واخلاقه لا يكون له كبير شأنه. واداب العلم - 00:00:44

تبدأ مع الانسان من بداية الطلب. فكلما كبر كلما رسخت في قلبه. ولننظر الى ما ذكره الشيخ الباب الثاني في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه. الفصل الاول في ادابه في نفسه - 00:01:04

وهو اثنى عشر نوعا. النوع الاول دوام مراقبة الله تعالى. الاداب التي ينبغي للعالم ان في نفسه. وكلما كان العالم فيها اتم وله منها نصيب وحظ اوفر واكبر كلما كان ثباته واثره وبركته ورفعته ونيله للفظائل المذكورة اعظم واتم ولن - 00:01:24

يقضي العالم من هذه الوصايا والاداب نهمته. فالناس يتفاوتون فيها وربما يصل الى ثم بعد فترة ينقص عنده هذا الادب. اذا هو يحتاج الى كثرة التذكير. والترغيب والترهيب وصايا البيان حتى ينال هذه الاداب وتكون سجية له - 00:01:54

ادبا من ادابه التي تصاحبه في ليله ونهاره. فاذا وفقه الله لذلك بارك الله له في علمه وعمره و وابقى الله له ذكره ورفع قدره دنيا واخرى. النوع الاول دوام مراقبة الله تعالى في السر - 00:02:24

والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته. واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع من العلم ما منح من الحواس والفهم. قال وما منح من الحواس والفهوم. قال الله تعالى لا تخونوا الله والرسول - 00:02:44

كونوا امانتكم وانتم تعلمون. وقال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشوا الناس واخشون قال الشافعي ليس العلم بما حفظ العلم بما نفع. قال الشافعي ليس العلم بما حفظ - 00:03:04

قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم بما نفع. العلم ما نفعه قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. ومن ذلك دوام السكينة والوقار والخشوع. والورع والتواضع لله والخضوع. ومما - 00:03:24

ما كتب ما لك الى الرشيد رضي الله عنهما اذا علمت علما فليرى عليك اثره وسكينته وسمته ووقاره وحلمه لقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء. وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة - 00:03:44

والوقار وعن السلف حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته. ويحترس من نفسه ويقف عما اشكل عليه. وهذا من اهم الاداب بل هو اكملها. واعلاها فافضلها ان يداوم - 00:04:04

العبد الذي علمه الله العلم ان يداوم العالم على مراقبة الله تعالى في سره وعلانيته. في ليله ونهاره في قوله وفعله في حركاته ولفظاته فيراقب الله في منطقه. كما يراقب الله في فعله كما يراقب الله في تقريره. فيخاف - 00:04:24

الله ولا يخاف الناس. ويرجو الله ولا يرجو الناس. ويخشى الله ولا يخشى الناس. لانه حامل ميراث الانبياء فاذا سلب العبد مراقبة الله فلا تسل عن خوضه فيما لا يرضي الله عز وجل وعن تلبيس - 00:04:44

على الناس في امور الشريعة. ومن هنا يقال من اكد الامور على العالم كما انها من اكد الامور على الطالب الذي يريد ان يكون عالما ان

يراقب الله في كل شيء. في كل شيء في صغير وكبير - 00:05:04
العلم الحقيقي ما نفع العبد. وبان اثره على صلاحه وزكائه. والا فالحفاظ كثير الحفاظ كثير لكن العالمون العاملون قليل كالكبريت الاحمر. وهؤلاء الانبياء على الحقيقة. ومن ذلك ان يكون طالب العلم عليه سكينة. وعليه تواظع - 00:05:24
وعليه وقار وخشوع وورع عن الامور المشتبهة. ولا يعني ذلك ان يكون متماوتا. ولكن لا يكون كغيره ممن لا يحمل ميراث الانبياء. الميزان في هذا والمعيار اخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:54
فلا يبالغ في هذه الاشياء حتى يخرج عن الحد المعروف. ولا يتهاون فيها حتى يخرج عن الحد المعروف ومن هنا قيل حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته. ما يتواضع لله في علانيته - 00:06:14
وفي السر متكبر عن الحق. يأتيه الحق فيرده تكبرا. الله يعلم. من تواضع لله رفعه شيء قلبي شي قلبي ليس شيئا ظاهرا وان يحترس ايضا من نفسه ويقف عما اشكل عليه فالنفس تؤزه تأمره - 00:06:34
والشيطان يتسلط على العالم اكثر من تسلطه على غيره لانه يعلم ان زلله وفساده فيه فساد لعالم الثاني ان يصون ان يصون العلم كما صانه علماء السلف ويقوم له ما جعله الله تعالى له من العزة والشرف فلا يذله بذهابه ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة - 00:06:54
او الى من يتعلمه منهم او الى من يتعلمه منه منهم. وان عظم شأنه وبرع قدره. قال الزهري اخوان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم. واحاديث السلف في هذا النوع كثيرة. وقد احسن القائل وهو القاضي - 00:07:24
ابو الحسن الجورجاني ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي. لاختم من لاقيت لكن لاخدم. اشقى به غرسا اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس لعظم - 00:07:44
فان دعت حاجة الى ذلك او ضرورة او اقتضى او اقتضته مصلحة دينية راجحة على مفسدة على مفسدة بذله وحسنت فيه نية صالحة فلا بأس به. ان شاء الله تعالى وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض ائمة السلف من المشي من - 00:08:04
المشي الى الملوك وولاة الامر كالزهري والشافعي وغيرهما. لا على انهم قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية. وكذلك اذا كان نأتي اليه من العلم والزهد في المنزلة العلية والمحل الرفيع. فلا بأس بالتردد اليه لافادته. فقد كان سفيان الثوري - 00:08:24
يمشي الى ابراهيم ابن ادهم ويفيده. وكان ابو عبيد يمشي الى علي ابن ابن المدين يسمعه غريب الحديث وهذه الوصية الثانية للعالم ان يصون العلم عما صانه علماء السلف عنه - 00:08:44
ان يصونه عن ان يتأكد به فلا يتأكد بالعلم. ولا يتقرب الى الى اهل الدنيا بالعلم العلم انما يقصد به تبليغ الدين. وعمارة الدين والاخرة لا عمارة الدنيا. ويحرص قدر طاقته - 00:09:04
على ان لا يكون قنطرة لمن اراد ان يدخل في الحرام او المحتبه بغير دليل شرعي. ومن ان يعز العلم الذي معه. فيكون قربه لمن يطلب العلم ويريد الله والدار الاخرة. ولو - 00:09:24
من ارباب الدنيا ومن اراد الدين من ارباب الدنيا فلا مانع ان يقرب منه لكن طلبته التبليغ للدين لا طلبته ما في يده من المال. ومن هنا تأتي معنا قصيدة ابي الحسن الجورجاني رحمه الله القاضي المعروف - 00:09:44
قال فيها يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما ارى الناس من داناه مهان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرم وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما اذا قيل هذا من - 00:10:04
قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظمأ ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن فاشقى به غرسا واجنيه ذلة الغرس يعني يعني اشقى اتعب اينالني العناء والتعب - 00:10:24
وبذل المال وبذل الجهد وترك الملذات لاجل العلم ثم اشقى به ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما ان كان طلب العلم لاجل ان اتوصل به للدنيا فهناك طرق ايسر من هذا. اذا فاتباع الجهل قد كان احزم ولو ان اهل العلم صانوهم - 00:10:44
ولو عظموه في النفوس لعظم ولكن اهانوه فهان ودنسوا محياه بالاطمع حتى تجهل ما يقصد اهل العلم من ارباب الدنيا اما طلاب

الاخرة فانهم لم يزالوا على مر التاريخ صانوا العلم فصانهم الله وصانهم - 00:11:04
وما ابقى الله ذكرى احد الا من صدق. الا من صدق هو الذي بقي كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. واشار الشيخ الى لفتة مهمة. وهي انه اذا دعت الحاجة او الضرورة - 00:11:24
او اقتضت المصلحة الدنيوية الراجحة على الاتيان الى اهل الدنيا. او الى غيرهم ممن يقصد العالم بالمجيء اليهم والقرب منهم مصلحة دينية ومصلحة للعباد والبلاد لا مانع ان يأتي ولا يعتبر ذلك آآ عزوفا عن صون العلم. ومن هنا ذهب من ذهب. من العلماء وقبلهم - 00:11:44
الصحابة كانوا يقربون من اولي الامر لاجل ان يعينوهم ويكونوا بطانة صالحة لهم. والله جل وعلا يعين العبد على قدر نيته وعلى قدر صدقه في هذا الباب. الله اعلم وصلى الله وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى الثالث - 00:12:14
وان يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر بنفسه او او بعياله فانما يحتاج اليه على الوجه المعتدي من القناعة ليس يعد من الدنيا. واقل درجات العالم ان يستقذر التعلق بالدنيا لانه اعلم - 00:12:34
الناس بخستها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تعبها ونصبها فهو احق بعدم الالتفات اليها والاشتغال بهم وعن الشافعي رضي الله عنه لو لو اوصي لاعقل الناس صرف الى الزهاد فليت شعري من احق - 00:12:54
من العلماء بزيادة العقل وكماله. وقال يحيى بن معاذ لو كانت الدنيا تبرا يفنى والاخرة خزفا يبقى لك كان ينبغي للعاقل ايثار الخزف الباقي على التبر الفاني. فكيف والدنيا خزف فان والاخرة تبر باق - 00:13:14
الزهد في الدنيا وهو زهد معتدل. الا تكون الدنيا في قلب الانسان ولكن في يده. فان وسع الله عليه ووسع على نفسه وسع بلا تبذير ولا اسراف. وان ضيق الله عليه لم تكن - 00:13:34
التي تقطع قلبك ويبذل لها وقته وما هو شيء. الحاصل لما توصى العالم بالزهد؟ لان الدنيا لا تنال الا بالتعب لابد من بذل وقت ومال وجهد وفكر والعالم وطالب العلم الذي يريد ان يكون عالما يحتاج الى الوقت - 00:13:54
فاذا بذله في تحصيل الدنيا لاجل ان يأخذ من متعها لم يبقى عنده وقت لطلب العلم تحصيله وبذله والجلوس مع طلابه. فلذا ينبغي للعالم ان يزهد في الدنيا. لما ينبغي - 00:14:17
للعالم ان يزد في الدنيا ايضا لان لا يتمندل به الاغنياء والكبراء فيراعيهم على حساب الشرع لاجل وانما يبلغ دين الله حسب ما امره الله وحسب ما جاء في الكتاب والسنة - 00:14:37
فان رضوا فالحمد لله. وان سخطوا فالحمد لله حسبه ان الله رضي عنه. ولذا كان اولياء الله من العلماء المشهود لهم بالامامة في الدين ما كانوا طلاب دنيا وانما كانوا طلاب اخرة. ايضا - 00:14:55
يزهب العالم في الدنيا لان لا يتوسع فيها توسعا يضر بعلمه ويضر باخرته وسع في المشتبهات وغيرها فهو احق الناس بالزهد في الدنيا لكن الزهد ليس ان يترك الانسان الدنيا - 00:15:15
وانما تكون الدنيا في في يده لا في قلبه فيستعين بها على طاعة الله ويستعين بها على ترك معصية الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. الرابع ان ينزه علمه عن جعله سلما يتوصل به الى الاغراض - 00:15:35
من جاه او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه. قال الامام الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الي حرف منه. وكذلك ينزهه عن الطمع في رفق من طلبته بمال او - 00:15:55
خدمة او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وترددهم اليه. كان منصور لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة وقال سفيان ابن عيينة كنت قد اوتيت فهم القرآن. فلما قبلت الصرة من ابي جعفر سلبته. اسأل الله المسامحة - 00:16:15
نعم هذه ايضا وصية اخرى وادب اخر ينبغي للعالم وللمعلم ان يكون عنده ان ينزه علمه عن جعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية. من رئاسة او مال او شرف او جاهز - 00:16:35
او ثناء او غيره. وانما يبلغ هذا العلم طلبا لما عند الله عز وجل. طلبا لعز الدين. لا لعز النفوس طلبا لكرامة الاخرة لا لكرامة الدنيا. ولزاما

ستأتيه كرامة الدنيا. سيأتيه عز الدنيا. لا شك في ذلك - 00:16:55
فمن صدق مع الله جعل الله في قلوب اهل الاسلام والايمان محبته. لكن لا ينبغي للعالم ان يجعل علمه من ينال فيه الاغراض الدنيوية فان كان كذلك فهذا خطير عليه. لكن يعلم الناس كما قال الله عز وجل انما نطعمكم - 00:17:15
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يريد ما عند الله يريد الاجر يريد الثواب يريد نشر العلم يريد ان يبقى له اثر بعد رحيله يريد ان يكون له اجر من اهتدى بعلمه. واستنى بما علم ونشر ما علم. فان كان كذلك - 00:17:35
يبشر بالخير الديني والدنيوي والاخروي. نعم. احسن الله اليكم. الخامس ان يتنزه عن الخامس ان يتنزه عن دنيء المكاسب ورزيلها طبعا وعن مكروهها عادة وشرعا. كالحجامة والدباغة والصرف والصياغة. وكذلك يتجنب هذا - 00:17:55
هدف من الاداب التي يحسن بالعالم ومن جلس لنشر العلم ان يتأدب به. هذا الادب ليس واجبا والاداب كما تقدم ليس كلها على سبيل الوجوب لكنها اداب كلما اخذ الانسان بها ارتفع شأنه وعظم اثره وقدره - 00:18:25
وهي حلية يتحلى بها الانسان. من الاداب ما هو مستحب ومنها ما هو واجب. ومن الاداب ما تركه مكروه ومنها ما محرم ومنها ما تركه مباح. لكنها من افعال ذوي المروءات. ممن اصطفاهم الله عز وجل - 00:18:45
فعرفوا قدر العلم فكانوا شامة. شامة في جبين الامة يقتدي الناس بهم بافعالهم باقوالهم. ومن ذلك ان من حمل العلم وجلس لنشر الكتاب والسنة. ينبغي له ان يتنزه عن المكاسب الدنيئة - 00:19:05
دناءتها لاحد وجهين اما لكثرة المشتبهات فيها. كالصرافة وغيرها من تدين الناس واخذ واخذه على الدين مقابل فهذا غالبا ما يتسامح الناس في بعض الاشياء حتى يصدروا في بعض المعامدات المشتبهة - 00:19:25
وكذلك ايضا بعض البيوعات التي يدخلها شيء من الاشتباه ينبغي عليه ان يبتعد عن ذلك. وكذلك ايضا يبتعد عن المهن التي يستقظبها الناس وان كان في اصلها انها مباحة الحجامة فلا يكون حجاما. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كسب الحجام خبيث. وكذلك ايضا - 00:19:45
وتدريب الحيوانات. لا ينبغي له ان يكون كذلك فهو يربي الناس. يقوم مقام الانبياء كما قال عليه الصلاة والسلام والعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما فينبغي عليه ان يأخذ بادابهم يسوس الناس يعلمهم - 00:20:15
يرشدهم يبلغهم ايضا الدباغة والصياغة وكذلك ايضا بعض الاشياء التي لا ينبغي للانسان ان يفعلها لكثرة مخالطته اه النساء وغيرهم في البيوعات مثل في اسواق النساء ينبغي عليه ان يبتعد يتركه لغيره. والمهن التي يكتسب بها الرزق. اذا كان من طلاب العلم - 00:20:35
اهل العلم كثيرة ولله الحمد والمنة اشياء لا شبهة فيها ويتعامل مع بيوعات لا شبهة فيها وايضا لا عليه عند الناس لانه يحمل في صدره الكتاب والسنة. فينبغي عليه ان يجل ما في صدره. وايضا يجل المرء - 00:21:05
التي اهل لاجلها قد هيؤوك لامر لو فطنت لهم فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمد. احسن الله اليكم وكذلك يتجنب مواضع التهم وان بعدت. ولا يفعل شيئا يتضمن نقص مواضع التهم وان بعد. وان - 00:21:25
يبتعد عما يظن الناس به لاجله ظنا سيئا. ولذلك ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما زارته احدى نسائه وهو معتكف خرج معها صفية رضي الله عنها خرج يطلبها الى بيتها - 00:21:45
يعني يمشي معها حتى تصل الى بيتها فمر به رجلان من الانصار فلما رأياه اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية. قال يا رسول الله يعني حاشى ان نظن بك ظنا سيئا. فقال عليه - 00:22:05
الصلاة والسلام ان ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فينبغي عليه ان يبتعد عن مواضع التهم وعن مواضع لان معه امر ينبغي عليه ان يجب له. نعم. احسن الله اليكم. ولا يفعل شيئا يتضمن نقص مروءة او - 00:22:25
ما يستنكر ظاهرا وان كان جائزا باطنا فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للوقيعة ويوقع الناس في جنون مكروهة وتأثيم الوقيعة. فان اتفق وقوع شيء من ذلك منه لحاجة او نحوها. اخبر من شاهده بحكمه - 00:22:45

وبعذره ومقصوده كي لا يأثم بسببه او ينفر عنه فلا ينتفع بعلمه. وليستفيد ذلك الجاهل به. ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم للرجلين لما رأياه يتحدث مع صفية فوليا على رسلكما انها صفية - 00:23:05

ثم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. فخفت ان يقذف في قلوبكما شيئا. وروي فتهلك. السادس ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام. كاقامة الصلوات في مساجد الجماعات. وافشاء السلام - 00:23:25

والاعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك. صادعا بالحق عند السلاطين نفسه لله. لا يخاف فيه لومة لائم. ذاكرا قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور - 00:23:45

وكان سيدنا رسول الله وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وغيره من الانبياء عليه من الصبر بدأ وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقبى. وكذلك القيام باظهار السنن واخمار البدع - 00:24:05

والقيام لله في امور الدين. وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع. ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها بل يأخذ نفسه باحسنها واكملها. فان العلماء هم القدوة واليهم المرجع في الاحكام. وهم - 00:24:25

حجة الله تعالى على الاعوام. وقد يراقبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون. ويقتدي بهديهم من لا يعلمون. واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من الانتفاع به. كما قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. ولهذا - 00:24:45

هذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاسد. لاقتداء الناس به. وهذه من اهم الوصايا. ينبغي لمن اعطاه الله علما ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام فيكون قائما بالشعائر - 00:25:05

الظاهرة لا يخل بها. لان الناس يرمقونه. والناس يقتدون به. ويظنون ان ما يفعله جائزا او ما تركه ليس بمشروع. لانهم يظنون انه ممن يطبق الشرع. فهو قدوة للناس. ولذلك ينبغي لمن اعطاه الله علما ان يكون اسرع الناس محافظة على الشرائع. وابعد الناس عن المحرم - 00:25:25

فيقيم الصلوات في المساجد ولا يترك الواجبات فيها. واذا مر من عند الناس افشوا السلام سلم على الصغير والكبير والخاص والعام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسب حسب طاقته اذا اوذي في ذات الله صبر ولم يجزع ولم يترك ما اعطاه الله عز وجل لاجل اذية قدوته في ذلك الامر - 00:25:55

واتباع الانبياء فما فيهم احد الا اوذي كما قال ورقة ابن نوفل النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأتي احد بمثل ما جئت به الا عود وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. فيصبر على ما يبقى من الاذى. او من الجفا - 00:26:25

او من معاداة العدا او من التوبيخ او غير ذلك من من الامور. لان هذا طريق لا بد ان يناله فيه ما ينام. كذلك ايضا لا يكون هيابا في قول الحق. قدر طاقته - 00:26:45

يقول الحق ولو كان على نفسه كما قال تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ايضا يكون حريصا على اظهار السنن ونشرها. وعلى اخماد البدع واه اطفائها وردها - 00:27:05

لا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها فقط وانما يأخذ اعلى المراتب فيأتي والمستحب ويترك المحرم والمكروه لانه قدوة. ولان الناس كما اه يعني هو معروف الناس يقتدون بالعلماء فيقول الشيخ فلان قال كذا. او اولاده يفعلون كذا او هو رأيناه يفعل كذا. او يلبس - 00:27:25

كذا او يترك كذا ظانين ان ما يفعله موافق لشرط ولذلك كم من عالم رمقه الناس واقتدوا بفعلهم وهو لا يدري صلاته ذكره طريقته وربما كان متزوجا في بعض الاشياء فيجب عليه ان يعرف - 00:27:55

انه يرمق بالابصار. وعمله وتركه ليس لاجل انه يرمق. هو يريد وجه الله عز وجل في هذا الباب. لكن لانه قدوة. فاذا كان القدوة فينبغي عليه ان يكون على قدر هذه المنزلة كما قال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله - 00:28:15

مقتدر لما امرنا الله عز وجل بالاقتداء بالانبياء لان افعالهم توافق اقوالهم هكذا ورقة الانبياء حري ان تكون افعالهم توافق اقوالهم ولا يخالفون الى ما نهوا الناس عنه ينهون عن شيء ويكونون اول الفاعلين له - 00:28:35

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم؟ تصف الدواء للاستقام ودبنا كيما تصح به وانت ابدأ بنفسك فانهى عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يقبل ما تقول ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم - 00:28:55

من تعلم علم الشرعي لاجل ان يرفع العلم عن نفسه وليس لاجل ان ينشره عند الناس فهذا قصد حسن. والمقاصد الحسنة التي يطلب الانسان بها العلم عديدة ليست محصدا واحدا. وانما مقاصد عديدة اذا فعل واحدا منها كانت نيته حسنة - 00:29:15

وكلما تجمعت كلما اجري الانسان عليها اكثر فيؤجر الانسان على نيته ولو لم يعمل. نية المؤمن ابلغ من عمله. فاذا قصد من الشرع ما يطبق به الواجبات ولا تكثر محرما هذا مقصد حسن يؤجر عليه - 00:29:45

اذا تعلم لاجل ان يعلم من حوله هذا مقصد حسن. واذا تعلم لاجل ان يرد العواد عن الشريعة واذا تعلم لاجل ان يحصل مراتب دينية لا ينفتح له النفع الا من - 00:30:05

فهذا مقصد حسن هذا اولا حديث آآ في هذا اللفظ آآ يعني لاهل العلم فيه كلام. لكن هناك ما هو اصلح منه هو قول الله عز وجل ان الذي من بعد ما بيناه للناس في الكتاب واذا قضى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه - 00:30:25

فكتم العلم انواع. نوع يأثم كاتمه عليه. وهو اذا لم يعلم الا من طريقه. كتمه لم يبلغ الناس. هذا اثر وهذا لا يدخل فيه الصورة التي ذكرتها. لان العلم ما وصله الا بعد ان بلغ له ولغيره - 00:31:05

النوع الثاني ان يكون العلم مفتوح. اذا لم يبلغه باب اللقاء بلغه غيره واذا لم يجد الناس جوابا عند هذا العالم وجدوها عند غيره فلا مانع من ذلك لكن فترة فضيلة الفتوى آآ كما هو معروف - 00:31:25

عند العلماء من فروض الكفايات ليست من فروض الاعياد فلا يلزم كل عالم ان ولا كل متعلم ان يبلغ لكن هذا من الذي اخذه الله عز وجل على اهل العلم ان يبلغ العلم. فاذا لم يكن احد يقوم بالتبليغ الا - 00:31:45

هذا الرجل بكونه لا يوجد في البلد الا هو. او في القرية الا هو. او عند تلك الطائفة الا هو. او لا يعرف النازلة الفلانية الا هو. فيأثم على السابع ان - 00:32:05

المحافظة على المندوبات الشرعية القولية والفعلية فيلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان. وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اناء الليل والنهار. ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام. والصلاة على النبي صلى - 00:32:25

صلى الله عليه وسلم فان محبته واجلاله وتعظيمه واجب. والادب عند سماع اسمه وذكر سنته مطلوب وسنة كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني وكان جعفر ابن محمد - 00:32:45

اذا ذكر النبي صلى الله اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اصفر لونه. وكان ابن القاسم اذا ذكر النبي صلى الله الله عليه وسلم يجف لسانه في فيه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وينبغي اذا تلى القرآن ان يتفكر في معانيه - 00:33:05

والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يزجر عن ذلك. والاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب. لا يخل به. فان غلب عليه فيوم ويوم فان - 00:33:25

ففي ليلتين ففي ليلتي الثلاثاء والجمعة باعتياد بطالة الاشتغال فيها وقراءة القرآن في كل سبعة ايام الورد ورد حسن ورد في الحديث. وعمل به احمد ابن حنبل ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة ايام لم ينسه - 00:33:45

قال المؤلف رحمه الله تعالى الثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام واطعام الطعام وكظم الغيظ. وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم. والايثار وترك الاستئثار. والانصاف وترك - 00:34:05

انصاف وشكر التفضل وايجاد الراحة والسعي في قضاء الحاجات. وبذل الجاهد الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب الى الجيران والاقرباء. والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى اذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطف ورفق. كما فعل رسول الله صلى الله - 00:34:25

عليه وسلم مع الاعرابي الذي بال في المسجد ومع معاوية بن الحكم لما تكلم في الصلاة قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين الموعد التاسع ان يطهر باطنه وظاهره من الاخلاق الرديئة. ويعمره بالاخلاق المرضية. فمن - 00:34:55

اخلاق الرديئة الغل والحسد والبغي. الغل والبغي والغابات والغضب لغيره من الاخلاق الردية الغل والحسد والبغي فمن الاخلاق الرديئة الغل والحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والكبر والرياء والعجب والسمعة والبخل والخبث والبطر والطمع - 00:35:21
الفاخر والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة بها. والمداهنة والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب والعمى عن عيوب النفس. والاشتغال عنها بعيوب الخلق. والحمية والعصبية لغير الله. والرغبة والرهبة لغير الله. والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش في القول - 00:35:47
واحتقار الناس ولو كانوا دونه الحذر الحذر من هذه الصفات الخبيثة. فالحذر الحذر والحذر الحذر من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة. فانها باب كل شر. بل هي الشر كله وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات. الا من عصم الله تعالى - 00:36:19
لا من عصم الله تعالى ولا سيما الحسد. والعجب والرياء واحتقار الناس وادوية هذه البلية مستوفى في كتب الرقائق ومن ارادت فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب. ومن انفعها كتاب الرعاية للمحاسبين - 00:36:49
رحمه الله يقال ومن ادوية الحسد الفكر بانه اعتراض على الله سبحانه وتعالى في حكمته قضية وتخصيص المحصول وتخصيص المحصول بالنعمة. كما قال الشاعر العربي فان تغضبوا من قسمة الله بيننا فان تغضبوا. فان تغضبوا من من قسمة الله بيننا. فالله اذ لم يغضب - 00:37:15
كان ابصر فالله قال الله اذ لم يرضكم كان ابصرا مع ما فيه من الغم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود ومن ادوية العجب. يذكر ان علمه وفهمه وجودة ذهنه وفصاحته وغير ذلك من النعم. فضل من - 00:37:43
من الله عليه وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها وان معطيه اياها قادر على سلبها منه في طرفة عين كما سلب بلعام ما علمه. فما سلب كما سلب بلعام ماء بلعان. كما سلب بلعام ما علمه في - 00:38:08
طرفة عين ما علمه في جماعة سلب وما ذلك على الله بعزيز. افأمنوا مكر الله ومن الرياء الفكر بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما لم يقضه الله له - 00:38:31
ولا على ضيره بما لم يقدر الله تعالى عليه ولم يحبط عمله ويضير دينه؟ فلم يحبط فلم يحبط عمله ويضير دينه ويشغل نفسه بمراعاة لمن لا يملك له في الحقيقة نفعا ولا ضرا - 00:38:52
مع ان الله تعالى مع ان الله تعالى يطلعهم على ان يطلعهم يطلعهم على نيته وقبح سريرته. كما كما صح في من سمع سمع الله به. ومن رأى رأى الله به - 00:39:12
ومن ادوية احتقار الناس. تدبر تدبر قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا وقال تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وقال تعالى فلا - 00:39:33
زكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وربما كان وربما كان المحتقر هو اطهر عن الله قلبا. اعد وربما كان المحتقر هو اطهر اطهر عند الله قلبا هو اطهر عند الله قلبا. وازكى عملا واخلص نية - 00:40:03
كما قيل ان الله تعالى اخفى ثلاثة في ثلاثة وليه في عباده ورضاه في ورضاه في طاعته وغضبه في معاصيه. ومن الاخلاق المرضية. دوام التوبة والاخلاص واليقين والتقوى والصبر والرضا. والقناعة والزهد والتوكل والتفويض - 00:40:29
وسلامة الباطن. وحسن الظن والتجاوز وحسن الخلق. ورؤية الاحسان وشكر النعمة على خلق الله تعالى. والحياء من الله تعالى ومن الناس. ومحبة الله تعالى هي الخصلة هي الخصلة الجامعة هي الخصلة الجامعة لمحاسن الصفات كلها. وانما تتحقق بمتابعة الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:40:55
قل يا كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. نعم قل هذا هو الادب التاسع مما ينبغي للانسان ان يتأدب به لا سيما طالب العلم لا سيما المعلم لا سيما العالم - 00:41:28
خلاصة ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ان يحرص المسلم على تزكية نفسه ان يحرص على تزكية نفسه قد افلح من زكاها. وقد خاب

من دساها. قد افلح من تزكى - 00:41:51
اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها فينبغي عليه ان يحرص على امرين اثنين قصر المؤلف ما يتضمنه هذان الامران الاول ان يطهر نفسه يطهر قلبه. يطهر اخلاقه. من كل ما لا يرضي الله جل وعلا. من الاخلاق الذميمة الباطنة والظاهرة - 00:42:07
فيطهر نفسه من الغل. فلا يحمل في قلبه غلا للمسلمين ومن الحسد فلا يحسد صاحب نعمة فاقه بها لان الذي اعطاه هو الله جل وعلا ويطهر نفسه ينبغي فلا يبغي على احد - 00:42:34
ولا يتعدى عليهم. ومن الغضب لغير الله عز وجل. لان الغضب لغير الله غير محمود. ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ويطهر نفسه من الغش المعاملات وفي الاقوال وفي الافعال وغيرها - 00:42:52
وكذا من الرياء والكبر والعجب والسمعة الى اخره فالعيوب الداخلية يحرص طالب العلم والمعلم والمتعلم ان يصفي نفسه منها وحينما يحرص الانسان على تصفية نفسه من ذلك سيصل باذن الله الى ان يكون - 00:43:12
من اهل الزكاة اهل الطهارة اهل الصفا اهل الصدق الذين زكى الله نفوسهم. وهذه المرتبة لن يظن الانسان انه سيصل اليها بسهولة العيب الواحد من الاخلاق الذميمة يحتاج الانسان ليزكي نفسه منها ويطهرها الى ان يداوم - 00:43:34
الى ان يموت وهو يلحظ نفسه هذا الامر. الكبر كيف يتخلص الانسان من الكبر. هذا يحتاج الى اولا علم تحتاج الى مجاهدة يحتاج الى اطلاع على الطرق التي تساعده على ذلك. يحتاج قبل ذلك كله الى توفيق الله عز وجل - 00:43:58
وقل مثل ذلك في كل خلق. الحاصل من هذا ان طالب العلم والمعلم ينبغي عليهم ان يعلموا ان هذا الاخلاق لها اثر على نفوسهم وعلى علمهم وعلى القبول الذي يوضع لهم وعلى محبة الناس لهم وقبل ذلك كله على محبة الله جل وعلا له - 00:44:21
فلا يكن همك فقط للعلم الذي يبين لك قواعد المعلومات. وتنظر فيه الى الحلال والحرام من العبادات او المعاملات او التبرعات او غيرها. لا يكن همك فقط مع اهمية هذا الامر. مصروفا - 00:44:44
الى دراسة الاحكام الفقهية فقط. والمسائل الاصولية والمسائل في علم الحديث. او في قواعد النحو واللغة فقط مع اهمية في هذا الامر بل لا بد ان تصرف من جهدك ووقتك وفكرك الى القراءة والاطلاع على علم السلوك - 00:45:04
علم السلوك علم الاداب علم الرقاب علم الاخلاق لان نفسك اذا لم تزكها اتعبتك واذتك وربما انكب الانسان على نفسه. انكب الانسان على وجهه ويحرص على الشق الثاني. وهو ان يعمر قلبه ونفسه بكل ما يحبه الله جل وعلا من الاخلاق المرظية - 00:45:25
الصفات الزكية والاعمال الباطنة والظاهرة التي يحبها الله المحبة المراقبة الخشية التوكل الخوف الاقبال على الله جل وعلا الاخلاص التواضع وكذلك ايضا ما يتعامل به مع الخلق العفو وغير ذلك من الامور. هذه كلها امور تحتاج حتى يحصلها الانسان الى عمر - 00:45:51
الى بدر لكن حسبك ان تكون نصب عينك حسبك ان تعتني بها واعلم انه لن يكون لك كبير شأن مهما حفظت او قرأت او اعطيت من الفصاحة والبلاغة حتى يوازي هذا العلم زكاء النفوس - 00:46:21
وطيب الاخلاق الائتساء بالنبي صلى الله عليه وسلم ما افضل كتاب ما افضل كتاب يساعدنا ويحثنا على الاخذ بالصفات الحميدة التي يحبها الله و يحثنا على ترك الصفات الذميمة التي يبغضها الله. احسن كتاب وافضل كتاب الله - 00:46:41
يتأملها الانسان يتدبره يداوي به امراض قلبه يقرأه في اوقات الصفا يقرأه في اوقات الاقبال يقرأه فيه فيه وهو يوقن ان هذا الكتاب هو مخاطب به ويقرأ ايضا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخباره. كما قال ابن حزم من اراد حسن السيرة - 00:47:05
الوفاء السريرة فليطلع على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا باب طويل الف فيه العلماء كما الفوا في احكام الفقه الفوا في احكام الاداب واشار الشيخ الى كتب - 00:47:29
الحارث بن اسد المحاسبي وهي كتب فيها رقاق وفيها عبارات قوية ونفيسة لكن على بعضها مآخذ وهناك كتب عديدة في هذا الباب ككتب العلامة ابن القيم وكتب آآ ابن الجوزي رحمه الله تعالى وكذلك ايضا - 00:47:48
كتاب آآ ادب الدنيا والدين للماوردي وكتاب غذاء الالباس كتاب الاداب الشرعية لابن مفلح كلها كتب نفيسة في هذا الباب احسن الله

اليكم. النوع العاشر دوام الحرص على ازدياد بملازمة الجد والاجتهاد - 00:48:08
لا لا خذ العاشر دوام الحرص على ازدياد بملازمة الجد على على دواء دوام الحرص على ازدياد بملازمة الجد والاجتهاد. والمواظبة على وظائف الاوراد. من من العبادة والاشتغال والاشغال. قراءة واقراء ومطالعة وفكرا وتعليقا. وحفظه - 00:48:31
تصنيفا وبحثا. نعم وهذه ايضا وصية عظيمة. يوصى بها العالم كما يوصى بها غير العالم ايضا وهو ان يحرص والان الوصايا كلها المعلم من جلس للتعليم وتأهل ستأتي الوصايا ايضا للطالب - 00:49:13
ان يحرص على ان يكون مداوما على الحرص حريص على الازدياد فلا يقنع بما وصل اليه من العلم او المعرفة وانما يحرص على استغلال وقته. واستغلال عمره وملئ زمانه بكل ما يفيد. يحرص على الجد - 00:49:34
والاجتهاد فيواظب على اوراد العبادات. يواظب على قراءة القرآن. وعلى صلاة الليل وعلى صيام النوافل في النهار وعلى ملازمة المساجد وعلى بر الوالدين وصلة الارحام وغيرها. ويحرص ايضا على الاشتغال بالعلم - 00:49:55
وعلى الاشغال بالعلم ايضا فيحرص على قراءة الكتب ولا ينقطع وكذلك اقراء القرآن والكتب. فيكون له جلسات في التعليم. والاقراء والدروس وبث العلم والمطالعة لما دونه اهل العلم من المؤلفات في كل فن. والتفكر فيها ويحرص ايضا على - 00:50:16
وقته بالتعليق الشرح وتدوين الفوائد وتصنيفها والبحث فيها المعلم حينما يجلس للتعليم لا ينبغي له ان يقتصر عن النظر والبحث. لان معلوماته ستنفذ ولذلك انظر الى اهل العلم. اهل العلم مع انهم وصلوا الى مرتبة عالية. الى مرتبة عالية من العلم ومع ذلك كانوا - 00:50:44
يبحثون عن من عنده علم اكثر منهم فيتعلمون منه. ابن مسعود رضي الله عنه كان يحدث عن نفسه انه لا يعلم احدا اعلم بكتاب الله منه. ولو علم ان احدا اعلم بالقرآن منه تطوله الابل لذهب اليه. وهو هو - 00:51:12
رضي الله عنه وارضاه انظر الى الامام احمد رحمه الله. رؤي وهو كبير. وهو امام المسلمين بعد المحنة والفتنة يجري مسرعا ليلحق عالما ليأخذ عنه. فقال له رجل يا ابا عبد الله وانت انت؟ يعني وقد وصلت الى هذه المرتبة - 00:51:33
ما زلت تحضر الدروس؟ قال مع المحبرة الى المقبرة فينبغي للانسان الا يظن انه يصل الى مرتبة لا يتزود فيها من العلم. من ظن انه وصل الى مرتبة لا يحتاج فيها الى التعلم فهو جاهل - 00:51:55
العلم كلما تعمق الانسان فيه عرف ان ما لم يعلمه من المعلومات اكثر. وما ظر وما ومن ابر الاشياء على المتعلم ان يصل الى مرتبة يظن انه قد وضع عن ظهره - 00:52:10
التعلم وصل الى مرتبة لا يستفيد من احد ولا يقرأ في كتب ولا يتعلم من الناس. العلم كما قيل ثلاثة اشبار. من دخل في الشبر الاول تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع. ومن وصل الى الشبر الثالث علم انه لم يعلم شيئا. يطلع على المقالات وعلى الدقائق - 00:52:31
والعلوم وغيرها. والحاصل ان المعلم ينبغي عليه الا يضيع عمره. ولا يضيع ساعاته وانما يستغل وقته قدر طاقته. ابو الوفاء ابن عقيل رحمه الله تعالى كان يقول اقول ينبغي للانسان ان يحرص قدر طاقته على التزود - 00:52:56
ابو الوفاء ابن عقيل يقول يحدث عن نفسه وقد بلغ مرتبة في العلم. يقول وفاء ابن عقيل من العلماء الذين برعوا في الفقه وفي الاصول وله مؤلفات في ذلك الف كتاب الفنون - 00:53:42
كتاب الفنون يقول ابن رجب لما ذكر في ذيل طبقات الحنابلة ذكر ترجمة ابي الوفاء بن عقيل فعند ذلك ذكر كتابه الفنون وقال اطلعت منه على المجلد كذا ما بعد الاربع مئة - 00:53:59
قيل ان كتاب الفنون في سبع مئة مجلد الان ما عثر منه الا على مجندين اكبر كتاب في دواوين الاسلام يقول اني احدث عن نفسي وانا الان في عشر الثمانين - 00:54:18
اذا ارى انه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري اذا كلت يدي عن الكتابة وعيني عن المطالعة. ولساني عن المناظرة. اضطجعت فادرت فكري في مسائل العلم. فما ارفع - 00:54:36

الا وقد عن لي ما اكتبه فكتب من الفنون والعلوم النفيسة والطريفة. في هذا الكتاب الان موجود مجلدين فقط. اين البقية ما كان له ان يؤلف مثل هذا التأليف الا وقد - 00:54:53

وجلس للتعلم والتعليم. انظر الى دواوين اهل العلم ابن تيمية رحمه الله مؤلفاته اكثر من خمس مئة كتاب الامام ابن حجر مؤلفاته عديدة جدا تصل الى العشرات. وبعض مؤلفاته التي تعد واحدا من هذه العشرات قرابة العشرين مجلد - 00:55:09

هذه كلها تحرير وتقرير. ما كانوا ليصلوا اليها لولا انهم استغلوا اعمارهم. خلاصة هذه الوصية ان الم تعلم والمعلم ينبغي عليهم ان يحرصوا على استغلال الاعمار بالاطلاع والاجتهاد والحرص والتعلم - 00:55:33

والتدوين والله جل وعلا شكور لا يضيع جهد من عمل ولا آآ عمل من اصلحه من ضبط الاصول انضبط الاصول هل يكتفي بالذهاب؟ هل يكتفي بذلك عن الذهاب الى العلماء؟ الذهاب الى العلماء والاطلاع والقراءة عليهم - 00:55:53

الانسان يحتاجه على حسب مراحل الطلب. فان كان في مبادئ الطلب يحتاجه في المبادئ ويطلع على المبادئ. ويقرأ على العلماء ويكون قريبا منهم. لكن اذا وصل الى مرتبة عالية من العلم. فانه لا يحتاج كثرة التردد - 00:56:37

ولكنه لا يستغني عن الجلوس عند العلماء لانهم يختصرون عليه يفتحون له يناقشونه يتذاكر واياهم يتسامر واياهم وهذا شيء معروف. فلا يمكن ان يصل الانسان الى درجة من العلم يحيط بكل الحلول هذا مستحيل - 00:56:57

ما يمكن فلا بد ان يصل الى او لا بد ان يكون عنده جلسات يجالس فيها اهل العلم يستفيد من علمهم يتذاكر معهم هكذا كان الصحابة ابو بكر رضي الله عنه كان يجلس مع عمر. وعمر كان يجلس مع الصحابة. وعلي كان يجلس مع الصحابة مع انهم وصلوا الى مراتب عالية وظبطوا اصول العلم - 00:57:15

طبعا مقصد وهنا المداهنة لاجل الدنيا لاجل الدنيا بمعنى ان الانسان يسكت عن الباطل يغض الطرف عن التلبيس لاجل الدنيا هذا مذموم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:57:42

العاشر دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد. نعم. والمقصود الادب العاشر او الامر العاشر مما ينبغي لمن جلس للتعليم ونال قدرا من العلم ان يكون هذا الادب عنده الا وهو ان يحرص على دوام الازدياد - 00:58:27

ويلازم الجد والاجتهاد على الاوراد فلا يقصر باوراده من الذكر والاستغفار والصلاة وغيرها وكذلك ايضا يحرص على الجد والاجتهاد في اموره العلمية يواظب على اه على التعلم والتعليم وقراءة الكتب والبحث والاطلاع وغيرها - 00:58:56

فلا ينبغي لمن نال حظا من من العلم وجلس للتعليم ان يقف عن العمل. فليحرص على العمل وعلى قراءة القرآن وعلى الذكر وعلى الصلاة وعلى الصيام وكذلك ايضا على الدعوة وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك ايضا يحرص على ان يكون له نصيب - 00:59:25

من التزود العلمي فانه وان جلس للتعليم فانه ما زال محتاجا للتزود من العلم. ولذا قال الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم وهو ينزل عليه الوحي صباحا ومساء قال وقل رب زدني علما - 00:59:49

ثم ذكر جملة من الامور المناسبة لهذا. نعم احسن الله اليكم والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة والاشتغال والاشغال قراءة واقراء ومطالعة وفكرا وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة من اكل او - 01:00:07

امن اكل او شرب او نوم او استراحة لملل او اداء حق زوجة او زائر او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه او لالم او غيره مما يتعذر معه فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له. ومن استوى يومه فهو مغبون. وكان بعضهم لا يترك - 01:00:40

لعروض مرض خفيف او الم لطيف. بل كان يستشفي بالعلم ويشتغل بقدر الامكان كما اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا فننتكس وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء. ولا تنالوا المعالي الا بشق الانفس. وفي صحيح مسلم - 01:01:11

عن يحيى ابن ابي كثير قال لا يستطاع العلم براحة الجسم. وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره. وكما ولابد دون الشهد من ابر النحل. وكما قيل لا تحسب المجد تمرا انت اكله - 01:01:41

لا تبلغوا المجد حتى تنعقوا وقال الشافعي رضي الله عنه حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهده في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلبه. واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمنا الصمد - 01:02:01
واستنباطا والرغبة الى الله تعالى في العون عليه. وقال الربيع لم ارى الشافعي رضي الله عنه آكلا بنهار ولا نائما بليل لاشتغاله بالتصنيف. ومع ذلك فلا تحمل نفسه فوق طاقتها كي لا تسأم كي لا تسأم وتمل. فربما نفرت نفرة لا يمكنه تدارك - 01:02:21
وتداركها بل يكون امره في ذلك قصدا قصدا وكل انسان ابصر بنفسه وهذا هو خلاصة الحاصل ان المعلم والعالم وطالب العلم ايضا من باب اولى في هذا ينبغي عليهم ان يحرصوا على الجد والاجتهاد - 01:02:49
ويكون جدهم واجتهادهم على حسب قدراتهم والناس ليسوا واحدا. فمن الناس من يستطيع ان يغتنم ثلثي يومه ومنهم من لا يستطيع ان يغتنم من يومه الا ساعتين. فلو زاد لربما تعبت نفسه او نفرت - 01:03:11
لكن يربي الانسان نفسه على الاستفادة بما يقويها ويعلي همتها وذلك بالاطلاع على فضل العلم المعارف ونحوها وكذلك ايضا يربي نفسه بالتدرب والتمرس على هذا الامر ومما ينبغي لطالب العلم ايضا ان يحرص عليه. وللمعلم ان يحرص عليه - 01:03:31
ان يكون عنده نهمة في الطلب نهمة الطلب ما تنقطع بحفظ كتاب والحرص على التزود ما تنقطع ختم علم من العلوم او فن من الفنون او درس من الدروس الامام ابراهيم الحربي كانوا يقولون ما فقدناه في درس نحو ولا لغة اكثر من اربعين سنة مع انهم من ائمة الحديث - 01:03:55
وبقي هذه المدة احمد ابن ابي زهير يقول حضرت عند الامام احمد زهاء اثنى عشر سنة واولاده يقرأون عليه المسند قرابة اثنعشر سنة وهو يلازم هذه الدروس وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون هذا عنده وللمعلم ان يكون هذا عنده فلا تظع حدا للتزود العلمي. ولا زمنا - 01:04:20
التزود العلمي وقل رب زدني علما الى ان توسد قبرك. والكلام على هذا يطول والاطلاع على صبر العلماء وجدهم واجتهادهم وقيمة الزمن عند العلماء وحرصهم على استغلال اوقات الشدائد فظلا عن استغلال اوقات الرخاء يطول ذكره - 01:04:46
الامام اه يعني اه لما ننظر الى بعض الائمة رحمهم الله واستغلالهم اوقات الشدائد نرى عجبا المبسوط للسرخي رحمه الله قرابة ثلاثين جزء املاه على طلابه وهو محبوس في جب - 01:05:07
وهو في جيب يعني في بئر محبوس جلس مدة طويلة والطلب يقرأون عليه وهو يملي عليهم حتى حتى خرج لنا هذا السحر العظيم اذا كان هذا بذله في وقت الشدة - 01:05:26
فكيف يكون بذله في وقت الرخاء؟ لكن لنعلم ان استغلال اوقات الضيق واوقات الشدائد لا يمكن للانسان ان يستغل الا اذا كان مستغلا لاوقات الرخاء والحاصل ان طالب العلم يحرص لكن ينبغي عليه - 01:05:39
ان يتوازن والقصد القصد تبلغ. نعم احسن الله اليكم. الحادي عشر الا يستنكف ان يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه ممن هو دونه منصبا او نسبا او سنا فليكونوا حريصا على الفائدة حيث كانت. والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها - 01:05:55
قال سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى وانشد بعض العرب وليس العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل - 01:06:24
وكان تسكين الهاء على الجهل من طلبتهم ما ليس عندهم. قال الحميدي وهو تلميذ الشافعي من مكة الى مصر فكنت استفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث. وقال احمد بن حنبل قال لنا الشافعي انتم - 01:06:48
يقول وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين. وابلغ من ذلك كله. قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على ابي وقال امرني الله ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قالوا من فوائدي - 01:07:22
الا يمتنع الفاضل من الاخذ عن المفضول. نعم هذه وصية عظيمة جدا ينبغي للانسان ان ينتبه لها الا يستنكف العالم والمعلم ان يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو احق بها - 01:07:49
فاذا جاءته الفائدة والتوجيه والنصيحة والمعلومة ممن هو دونه في باب من ابواب العلم لكن افاده في هذا الباب فلا ينبغي ان له

رؤية تحمله رؤية الذات او معرفة نفسه او قدره آآ ان آآ ان لا يستفيدها من هذا - 01:08:11
الرجل النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة لما اخبره حينما امره ان يحفظ مال الزكاة وفي اخر المطاف قال فقال لي الذي اخذ من الزكاة دعني واحدثك بامر - 01:08:33
ثم قال اقرأ اية الكرسي فانك ان قرأتها لا يقربك شيطان حتى تصبح. قال صدقك وهو كذوب. اعلمت من من كنت تحدث طيلة ثلاث ليال؟ قال لا. قال ذاك الشيطان. اذا كان الشيطان قبل منه النبي صلى الله قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبر به - 01:08:52
واخبر ابا هريرة انه صدقة. فكيف بطالب علم اه يحمل من العلم والدين الشيء الكثير. خلاصة الكلام ان طالب العلم والعالم ينبغي ان تكون ان يكون الحق طلبته فان علمت ان هناك من هو - 01:09:13
من يعلم علما ليس عندك ولو كان اقل منك اصغر منك سنا او اقل منك شهرة او اقل منك قدرا عند الناس فينبغي عليك ان تجلس جلسة المتواضع الامام احمد كان يذاكر احد طلابه بعض الاحاديث فاذا عند هذا الطالب حديث - 01:09:31
ليس عند الامام احمد باسناده فقام الامام احمد وجلس بين يديه جلسة المتعلم فقال يا ابا عبد الله اجلس في محلك فقال لا هكذا نأخذ الحديث هكذا يتعلم العلم هكذا يتربى الانسان - 01:09:51
البعض من الناس احيانا قد ينال شهادة دنيوية او ينال علما معينا. فيوفق الله عز وجل من هو دونه. في الشهادة الدنيوية او في الشهرة لعلم ليس عنده فتأنف نفسه. ان يجلس بين يديه لكونه اصغر منه. قد يكون هذا فاقك - 01:10:08
وان كان اصغر منك سنا. ولذلك هذه وصية عظيمة من الشيخ رحمه الله من لم يوفق للغلبة على والتغلب على نفسه فيها سيفوته خير كثير. الله جل وعلا جعل علوما عند اناس - 01:10:28
هم اقل من غيرهم انظر الى الخضر الخضر اقل من موسى عليه السلام اختلف في نبوته واما موسى فهو كليم الله ومع ذلك الله جل وعلا قال لموسى عليه السلام بلى ان عبدا من عباده - 01:10:43
بمجمع البحرين عنده علم ليس عندك. فسن لنا موسى عليه السلام هذه السنة. فبهداه مقتدى ورحل حتى جاء الى هذا الرجل وكان يشتد على موسى عليه السلام في بعض الامور - 01:10:58
ومع ذلك موسى عليه السلام يصبر. فحري بنا نحن طلبة العلم ان نصبر وان يكون العلم طلبتنا وايضا الا نقف عند حد في التعلم قرأت الكتاب مرة اقرأه اثنتان حضرت الدرس سنة احضروه سنتين - 01:11:15
حفظت اعد انظر الامام الذهبي رحمه الله احيانا تجد في تراجمه لبعض الائمة يقول ختم القرآن في الكتاتيب عشرين مرة فلان حفظ القرآن عند الشيخ. ثم اعاده عليه عشرين مرة - 01:11:34
ومن الناس من ختم محفوظه في السنة عند شيخه مرارا كثيرا ومنهم من قرأ الفقه على شيخه مرارا كثيرة. وقد ضربنا مثالا بالامام الموزاني رحمه الله واحمد ابن ابي زهير وغيرهم من الائمة. فهذه وصية ايضا عظيمة نعم - 01:11:51
عشان نختم اه الثاني عشر الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية. فانه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم الى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهو كما قال الخطيب البغدادي يثبت الحفظ ويذكي القلب - 01:12:11
ويشحذ الطبع ويجيد البيان ويكسب جميل الذكر وجزيل الاجر. ويخلده الى اخر الدهر والاولى ان يعتني بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه. وليكن اعتنائه بما لم يسبق الى تصنيفه معرضا عن التطويل الممل والايجاز المخل - 01:12:45
ومع اعطاء كل مصنف ما يليق به ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وترتيبه ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من ظهرت اهليته. وعرفت - 01:13:16
ولا وجه لهذا الانكار الا التنافس بين اهل الاعصار. والا فمن اذا تصرف في مداد وورقتك وورقه بكتابة ما شاء من اشعار او حكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه - 01:13:36
فلما اذا تصرف به بتسويد ما ينتفع به ما ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجن اما من لم يتأهل لذلك فالانكار عليهم متجه. لما

يتضمنه من الجهل وتغرير من يقف على - 01:13:56
ولكونه يضيع زمانه فيما لم يتقن. ويدع الاتقان الذي هو نعم ها هنا تنبيهات عديدة اشار الشيخ اليها اشير اليه على سبيل الايجاز اولها ان من فتح الله عليه في العلم - 01:14:18
يحسن به ان يعتني بالتصنيف كتب العالم ومؤلفاته اولاده المخلدون. مات العلماء. لكن بقيت تصانيفهم ما زلنا نستفيد من تصانيف الائمة الامام احمد وكذلك ما لك والشافعي وابو حنيفة ومن بعدهم كالبخاري - 01:14:40
مسلم وابي داود واصحاب السنن ومن بعدهم من الشراح والمؤلفين الى زماننا بقوا لان لهم اولاد علميون بقوا وهذا التصنيف ما جاء من فراغ الف غيرهم من المؤلفين باعداد لا حصر لها. لكن انما بقيت التأليف المحررة - 01:15:01
التي الفها علماء افذاذ. واما غيرها فهي موجودة مخطوطات. لا يقوم احد باخراجها لانها لا تساوي التعب الذي سيبذل فيها. ولذلك التصنيف مهم لكن انما يوصى به من تأهل من عنده القدرة. اما من ليس عنده القدرة فينبغي عليه الا يتعب نفسه - 01:15:26
عليك بالحفظ بالفهم بالقراءة بالاطلاع بالتوسع واذا تأهلت فصنف ثانيا ينبغي لمن اراد ان يصنف الا يكرر ما كتبه غيره. فان في هذا تضيع الازمان بلا فائدة كبيرة ترجى. وانما - 01:15:50
الى ما يستفيد غيره منه اختصار او توضيح لبعض المهام او آآ عرظ هذه المسائل بطريقة معينة فالتصنيف ليس لذات التصنيف. وانما لاظهار العلم بطريقة اه يفتحها الله على من يشاء - 01:16:11
امر اخر وهو ان من صنف كتابا او رسالة فينبغي عليه ان لا يستعجل باخراجها كم من كتاب قد تصفحته؟ وقلت في نفسي قد اصلحته حتى اذا راجعته ثانيا وجدت تصحيفا فصححته - 01:16:30
لا يستعجل باخراجه من اهل العلم من بقي كتابه عنده عشرين سنة الكتاب محرر وموضوع لانه يريد ان يحرره اكثر لكن اذا كان هناك احتياج اليه فاخرجه اذا اطمئن العالم الى كتابه وهكذا الحاصل ان العلماء - 01:16:47
الموفقون يعرفون متى يخرجون ومتى آآ يؤلفون ومتى يدونون وكل هذا توفيق من الله. لكن العجلة في التصنيف مذمومة وكذلك اخراج الكتاب قبل تحريره مذموم. واذا الف الانسان فقد عرظ عقله على العلماء - 01:17:10
فانهم يميزون فينبغي عليه ان يحرر ويضبط ويتقن ولا مانع ان ينتظر بعد تصنيف الكتاب سنة سنتين ثلاث سنوات اربع سنوات خمس عشر ما يظير ذلك اسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:17:31
- 01:17:51